السلام والخير

نشرة كاثوليكية مجانية لخير الشعب الروحي

السنة السادسة
العدد ٥

مطبعة الآباء الفرنسيسيين — القدس
ص. ب ١٨٦

طبعت بإذن السلطة الكنائسية والرؤساء

١ أيار
سنة ١٩٤٦

بنفسجة سماوية

زارني يوماً حضرة الاب بونفنتورا حبش القانوني خوري طائفة بيت جالا الغيور ، واطلعني على كلمة وجيزة وضعها حضرة الاب يوحنا بربييري السالسيّ عن شابة عربية العنصر ولدت في اميركا الجنوبية وتوفيت في ٣١ تشرين الثاني من عام ١٩٤٤ عن اربع وعشرين سنة قضتها في ممارسة الفضائل والتقوى ، ولا سيما في احتمال مبرّح الاوجاع في آخر عمرها . وكان حضرة الاب يوحنا مدير اعترافها يزورها من حين الى آخر وهي ملازمة الفراش ، ويؤاسيها في اوجاعها ، فاستطاع ان يطلع على نفسها الكبيرة وايمانها العظيم .

وعندما اطلعت على الكلمة الوجيزة وعدت حضرة القانوني الاب بونفنتورا بان اذكر هذه الشابة على صفحات السلام والخير . فلا أرى بداً من ان أبرّ بوعدي .

ولا شك ان ذكر « تريزا ابو عيد » وهذا اسم الشابة ، على صفحات نشرة دينية غايتها « خير الشعب الروحي » لها تأثير كبير ؛ ولكني لا اقصد منها الدعاية ولا غرضاً آخر عدا ان أقدم للشعب مثلاً باهراً يقتدى به وفضيلة سامية جميل بنا الا ننساها .

وجدير بي ان اذكر ولو بسبيل التلميح اننا نحن المسيحيين الشرقيين قد اعترانا شيء من الشك في قداسة شعبنا ، فادّى ذلك بنا الى التشاؤم . زد على ذلك اننا اعتدنا ان نرى الغرب المسيحي نشيطاً ، فما اكثر قديسيه وقديساته . لا نتناول كتاباً او مجلة دينية غربية للمطالعة إلاّ ونقرأ على صفحاتها

الاخبار الكثيرة عن النفوس التقية ورجال العمل والاصلاح ، وشبان عشقوا الفضيلة وكانوا جنود المسيح الاقوياء ، وشابات عذارى كن زينة المجتمع وملائكة الرحمة واطفال عاشوا ملائكة في جسد فان . هكذا يعظم الغرب المسيحي ابناءه بان يسجل اعمالهم ويخلد ذكراهم ، ومع الأسف لا نجد شيئاً يذكر من ذلك في شرقنا . كأننا ادنى من غيرنا جنساً واقلّ من غيرنا فضيلة وابعد من سوانا عن فهم ما معنى « القداسة المسيحية » ؛ وهذا غير صحيح لان شرقنا المسيحي حافل بالفضيلة ، لكننا إما لا نريد ان نراها او اذا رأيناها نعجز عن تخليدها او لا نحسب لها قيمة تذكر .

فلم لا نحذوا حذو المسيحيين الغربيين ، فنكرم ابناء وطننا الافاضل ونخلد ذكراهم ؟ هذه الخاطرة هي التي دفعتني الى ان اكتب عن تريزا ابي عيد الفلسطينية هذه الاسطر الوجيزة .

إن القداسة والاخلاق الفاضلة ليست احتكار امة دون غيرها ، ولا تنحصر في طبقة من المجتمع دون سواها ، وانما هي مشاع للجميع . وقد ازدهرت القداسة في شرقنا حينما كان الغرب راتعاً في ظلامات الضلال الدامسة . ولم يتعلم الغرب ما معنى القداسة الا على يد القديسين الشرقيين العظماء فالشرق مهبط الوحي ومهد الاديان ومسقط رأس السيد المسيح والانبياء والرسل كان ولا يزال ينبوع القداسة . فالمسيحيّ الشرقي دين اصلا . يحب دينه عفواً لا مغرّضا ، ولا اعني بهذا القول زمرة المتغرضين المتاجرين بالدين ، وانما اعني الامة المسيحية الشرقية باكملها . هل كنا نسمع قبل ربع قرن ويزيد ان في مدننا وقرانا مسيحيين لادينيين ملحدين وكفرة لا يؤمنون بالله والمقدسات مثلما نسمع اليوم ؟ واحسرتاه !

وأملي ان الكلمة الوجيزة التي عزمت على ان ازفها الى قراء السلام والخير بالتتابع راسماً امام ابصارهم بعض المشاهد من ترجمة تريزا ابي عيد ستبعث في كثيرين روح التقوى والعبادة متحققين قول الكتاب المقدس ان « بركة الرب في أجرة التقي وهو في لحظة يجعل بركته مزهره » (ابن سيراخ ١١ : ٢٤) .

بيت تريزا

دخلت بيت تريزا ابي عيد في بيت جالا بصحبة حضرة القانوني الاب بونفنتورا حبش لاستقصي بعض الاخبار عنها من والدتها . يقع في وسط الوادي الممتد بين بلدة بيت جالا ومدينة بيت لحم ؛ وما اجمله من واد كله هيبة وسحر ، تموج فيه اشجار الزيتون المتلاصقة بلونها الاخضر الرمادي بهدوء فيبدو كانه بحر لا يعرف للعاصفة معنى ولا للهلاك اسما . وبعض البيوت البيض الجميلة ، معظمها

حديثة الهندسة، منتشرة بين اشجار الزيتون . فهذا الوادي كنز اهل بيت لحم وبيت جالا ، وسجل اجدادهم الخالد الذين زرعوا تلك الاشجار وعنوا بها ، لو استطاع لشهد بان « تريزا » كانت تعيش تحت ظلّ اشجار الزيتون ونفسها هادئة مطمئنة لا تعرف لعواصف الحياة معنى غير اشغال بيتها واقامة صلواتها اليومية ، وفي اواخر حياتها عرفت كيف تحفظ هذا الهدوء والسلامة حتى لما تحطم مركبها فرأت نفسها ماثلة امام الموت من لحظة الى اخرى .

دخلت بيت تريزا وصدري تجيش فيه هذه الخواطر وسألت والدتها : أين كانت تجلس تريزا ؟ اجابتني : عندما كانت متعافية كانت لا تنفك عن هذه الماكنة للخياطة ، تشتغل طول نهارها ولا تترك الشغل الا لتتوجه الى الكنيسة .

اجابتني ام تريزا محاولة ان تخفي عني عبرة ترقرقت في عينيها .

فقلت لها : يبدو لي انك تحبين كثيراً تريزا ؟

— وكيف لا وكانت احسن بناتي . لم تكدرني مرة واحدة !

— لقد قلت لي انها كانت دائما ملازمة ماكنة الخياطة عندما كانت متعافيه ولم تفيديني اين كانت تجلس عندما كانت مريضة ؟

— كانت ملازمة الفراش . واذا تعبت خرجت الى البستان تجلس تحت ظل الاشجار .

— ماذا كانت تعمل عندما كانت مريضة ؟

لا شيء . تصلي ، تصلي ، تصلي ...

وكنت الاحظ ان تلك الوالدة الحزين تحاول ان تقربني من الحقيقة كلما تكرر العبارات او الالفاظ مراراً . (يتبع)

الاب اسطفان سالم الفرنسيسي



مَنْ ضَبَطَ فَاهُ صَانَ نَفْسَهُ وَمَنْ فَتَقَ شَفَتَيْهِ فَحَظُّهُ الدَّمَارُ (امثال ١٣:٣)

الماسونية

(تابع لسابق)

لقد رأينا ما الماسونية وعلى اية اسس تقوم ، مستنيرين في ذلك برسالة الحبر الاعظم لاون الثالث عشر السعيد الذكر : في شيعة الماسونية .

لقد حذرنا ابو المؤمنين من ادابهم الظاهرة اذ يبدو للعيان بانهم « لا يلمسون شيئاً مما يضاد بالوجه الصريح قداسة الدين والاداب ، إلا انه لما كانت حقيقة هذه الشيعة وغايتها مبنيتين على الفساد والرداءة فلا يمكن ان يباح للمسيحيين التحيز اليها » .

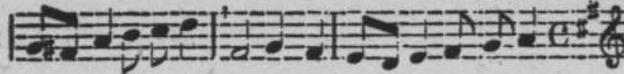
إلا ان نائب السيد المسيح على الارض وخليفة القديس بطرس لم يكتف بفضح الشيعة الماسونية والتنديد بها فحسب ، بل قدم الدواء الناجع لهذا الداء العضال ايضا ، فدعا النفوس الى « تثقيف الاذهان الانسانية وتقويمها وتعزيزها تجاه الاضاليل المتزايدة ودواعي الرذائل المختلفة » وخير دواء لمعالجة الشرور الادبية المحدقة بالانسان من كل صوب ، انما هو « نشر وصيانة الرهبانية الثالثة الفرنسيسية ... لان الغرض الوحيد المقصود بها من مؤسسها انما هو دعوة الناس الى اقتفاء آثار يسوع المسيح ومحبة الكنيسة وممارسة الفضائل المسيحية . ومما لا شك فيه بان فيها قوة عظيمة على منع انتشار الجمعيات المتناهية في الفساد . فلتنم اذاً في كل يوم هذه الجمعية المقدسة التي من جملة ما يرجى من اثمارها الجنية سوق الافكار الى الحرية والاخاء والمساواة لا بالمعنى الذي يريده الماسون ، بل بالمعنى الذي اراده يسوع المسيح ... ومشى عليه فرنسيس، اي حرية ابناء الله الخالصة من رق الشيطان والهوى ، والاخاء الصادر عن الله خالق الجميع وابي الكل ، والمساواة القائمة على اساس المحبة والعدل التي لا تمنع الفرق بين الناس في كل شيء ، بل تنشىء من اختلاف العيشة والوظائف والاميال ذلك الاتفاق العجيب العائد طبعاً على العمران بالنفع والشرف . » (انتهى)

« كل من ينتمي الى الشيعة الماسونية ، والى اية جمعية مماثلة تتآمر على الكنيسة او على السلطة المدينة الشرعية ، يقع في الحرم المحفوظ للكرسي الرسولي بمجرد انضمامه اليها » . (القانون ٢٣٣٥)

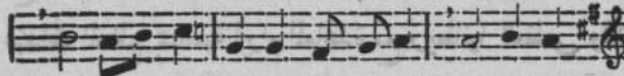
تحية الصليب

A. Lama

دور Moderato



أهدو لِـفاديـــنا ٱلحَبيب مُسَمَّراً عَـ



ـلى ٱلصَّـليبْ حُبّاً سَـما ٱلقَلـبُ يُـذيبْ



إذ حَـبَّـنا حُـبّاً عَـجيبْ

لازمة più mosso



قولوا بِـتَرْ نيـم مَـليح يَحيا ٱلصَّـليبُ

Lento



وألـمَسـيح يَحيا ٱلصَّـليبُ وألـمَسـيح

أهدوا لفادينا ٱلحَبيبْ مُسمَّرًا عَلى الصَّليبْ
حُبّاً سَما ٱلقَلبُ يُذيبْ إذ حَبَّنا حُباً عَجيبْ

لازمة

قولوا بِتَرْنيمٍ مَليحْ يَحيا ٱلصَّليبُ وَٱلمَسيحْ

حَيُّوا صليباً قَد غدا فَخرَ ٱلشُّعوب ٱلأمجدا
مَن فوقَه ذاقَ الردى ربُّ ٱلسَّما ربُّ الفدا

حيُّوا صَليباً قَد وَهَبْ انا ٱلرِّضا بعدَ ٱلغضبْ
جرَّت لنا حوًّا ٱلعَطَبْ وَهُو خلاصَنا ٱكتسب

حيُّوا صَليباً قَد قهرْ أصنام كُفرٍ في ٱلبشرْ
بِهِ مسيحنا ٱنتصرْ والنورُ منهُ قد ظَهرْ

حيُّوا صَليباً قد حَمَلْ جُثمانَ فادينا ٱلحمَلْ
مُذ بدِمائِهِ ٱغتسَلْ اضحى ٱلمُنى أضحى ٱلأملْ

حيُّوا صليباً للوَرى لِلحقِّ أضحى منبرا
مَن شامَهُ نوراً يرى أقدامُهُ لنْ تعثُرا

حيُّوا ٱلصَّليب ٱلطاهرَ عَرشَ ٱلمسيح ٱلفاخرا
كلُّ اليهِ صاغراً يُسدي ٱحتراما باهرا

يا أيها ٱلعودُ ٱلكريم يا حاطما بابَ ٱلجحيم
اهديك لَثماً من صَميم قلبي صدى حُبي الحميم

ان ٱلصليبَ رايتي ان ٱلصليبَ غايَتي
في ظله حمايتي من خصميَ ٱلمُباغِتِ

ما دمتُ في قيد الحياه قلبي لهُ روحي نداهْ
وفي مماتي لاسواه يَشتاق جسمي في ثَراهْ

الخوري جبرائيل سويدان

اخبار طائفية

رسالة القدس :

يوم الاحد الواقع في ٧ نيسان سنة ١٩٤٦ توجه وفد من النادي الكاثوليكي الى عمان لتهنئة سموا الامير الملكي عبدالله المعظم بمناسبة ابرام المعاهدة مع بريطانيا العظمى وللاعراب عن سروره باستقلال البلاد . فقوبل الوفد بكل حفاوة وترحيب وبعد ان القى رئيس النادي كلمة مناسبة بين يدي سموه قدم له مجلداً مرسوماً علية تاج الامارة بماء الذهب ، يحتوي على نشيد نظمه احد الرهبان الفرنسيسيين ولحنه الاستاذ اوغسطين لاما مدير جوق مرتلي حراسة الارض المقدسة . ثم دعي الوفد لتناول طعام الغذاء على مائدته السنية . وبعد الغذاء توجه الوفد الى دار رئيس الوزارة بدعوة من فخامته . وقام الوفد بزيارة سيادة المنسنيور بولس سليمان ، مطران الروم الكاثوليكي ، وحضرة الخوري الجليل الاب نعمه سمعان نائب غبطة بطريرك اللاتين .

* * *

الحبر الاعظم واطفال العالم الجياع

وجه قداسة الحبر الاعظم نداء حاراً الى العالم اجمع يدعوه الى مساعدة ملايين الاطفال المعرضين للموت جوعاً وفاقة. فلبى الكاثوليك نداءه متبرعين بسخاء . وسننشر على صفحات هذه المجلة ما جمع من تبرعات في فلسطين .

القائمة الاولى

مدينة القدس : ١٨٩،٠٧٩

جمع هذا المبلغ من ابناء الطائفة وغيرهم : —	مل جنيه
١) بواسطة كنيسة بطريركية اللاتين :	٠٣،٣٧٧
٢) بواسطة كنيسة دير المخلص :	٠٧،٩١٦
٣) بواسطة كنيسة القديس فرنسيس :	٠٣،٨٩٢
٤) بواسطة كنيسة القديسة تريز :	٠٧،٠٠٠

٥) بواسطة تعليق شارات :	٥٣،٩٤٤
٦) من طالبات مدرسة راهبات القديس يوسف الداخلية :	٠٥،٠٠٠
٧) من طالبات مدرسة راهبات القديس يوسف الراعوية (ترا سنطا) :	٠٧،١٥٠
٨) من عمال دير اللاتين :	٠٥،١٠٠
٩) اخوية قلب يسوع الاقدس :	٠٨،٠٠٠
١٠) راهبات صهيون :	٣٥،٠٠٠
١١) الراهبات الكرميليات (كنيسة ابانا الذي) :	٠١،٠٠٠
١٢) راهبات القديسة كلارا :	٠٤،٠٠٠
١٣) راهبات دي ايفريا (d'Ivrea) :	٠١،٠٠٠
١٤) الدكتور جول كراتز (Kratz) :	٠٧،٠٠٠
١٥) راهبات القديس شارل .	١٥،٠٠٠
١٦) النادي الكاثوليكي :	٠٥،٠٠٠
١٧) كلية شميت للبنات	١٠،٠٠٠
١٨) كلية اخوة المدارس المسيحية (الفرير)	١٠،٠٠٠

كما قد تبرع حضرة الرئيس العام لحراسة الأراضي المقدسة بمبلغ خمسين جنيهاً للغاية نفسها .

* * *

وبهذه المناسبة يشكر خوري الطائفة للاوانس فيلومين يواكيم وافلين خبيز وايفون قواس وماري بطو ؛ والسادة بشارة ايوب وافيديس بقدسريان والياس ازريان ونقولا ابو شنب ولويس عوض ركب ، الغيرة المسيحية والروح الطيبة التي اظهروها اذ تبرعوا بتعليق الشارات .

* * *

* الى كهنة الرعايا *

نرجو ممن يريد نشر قائمة ما جمع من تبرعات في رعيته ان يرسلها الى ادارة « السلام والخير » لتنشرها على صفحاتها شاكرة لهم اتعابهم وطالبة للمتبرعين اجرهم في السماء .

اعياد الشهر

الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
٣ ايار : الساعه ٩ قداس احتفالي لحضرة الرئيس العام في مغارة الصليب.			١ عيد الرسولين يعقوب وفيليبُس	٢ القديس اثناسيُس	٣ وجود الصليب المقدس (اول جمعة من الشهر)	٤ القديسة مونيكا
٥ الاحد الاول بعد الفصح (دورة للثالثين)	٦ تعذيب يوحنا الانجيلي في روما	٧ القديس استنسلاوس الاسقف الشهيد	٨ ظهور ميخائيل رئيس الملائكة	٩ القديس غريغوريوس النازيتري الاسقف	١٠ القديس انطونينُس الاسقف	١١ القديس ماميرتُس
١٢ الثاني بعد الفصح	١٣ القديس روبرتس بلَرْمينو	١٤ القديس باكوميُس	١٥ القديس يوحنا دي لا سال	١٦ القديس يوحنا نيبوميشينُس	١٧ القديس بسكال بيلون	١٨ القديس فيلكس (سعيد) دي كانتاليشي
١٩ الثالث بعد الفصح	٢٠ القديس برترديني دي سيينا	٢١ القديس كنرادُس بارْذَم	٢٢ القديس اميل القديسة ريتا	٢٣ القديس ديزديريُس الاسقف الشهيد	٢٤ مريم معونة النصارى	٢٥ القديس غريغوريُس السابع البابا
٢٦ الرابع بعد الفصح	٢٧ القديس بيدا معلم الكنيسة	٢٨ القديس اغسطينس الاسقف	٢٩ مريم المجدلية دي باتْسي	٣٠ صعود الرب (بطالة) القداديس في كنيسة الصعود	٣١ القديسة انجلا مريشي البتول	